الحديث 198 : أحب الصيام إلى ا صيام داود الخ .

198 - الحديث الثاني : عن عبد ا بن عمرو بن العاص قال : قال رسول ا A [إن أحب الصيام إلى ا صيام داود وأحب الصلاة إلى ا صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما] .

وفي هذه الرواية زيادة قيام الليل وتقديره بما ذكره ونوم سدسه الأخير : فيه مصلحة الإبقاء على النفس واستقبال صلاة الصبح وأذكار أول النهار بالنشاط والذي تقدم في الصوم من المعارض : وارد هنا وهو أن زيادة العمل تقتضي زيادة الفضيلة والكلام فيه كالكلام في الصوم من تفويض مقادير المصالح والمفاسد إلى صاحب الشرع .

ومن مصالح هذا النوع من القيام أيضا : أنه أقرب إلى عدم الرياء في الأعمال فإن من نام السدس الأخير : أصبح جاما غير منهوك القوى فهو أقرب إلى أن يخفي أثر عمله على من يراه ومن يخالف هذا يجعل قوله عليه السلام : [أحب الصيام] مخصوصا بحالة أو بفاعل وعمدتهم : النظر إلى ما ذكرناه